

أما إطلاق لفظ الكذب عليها فلا يتبع لورود الحديث به
وأما تأويلها فمصحح لا مانع منه قال العلماء والواحدة
التي في شأن شارة هي أيضا في ذات الله تعالى لانها في سبب
ذم كافر ظالم عن موافقة فاحشة عظيمة وقد جاء ذلك مفسرا
في غير سب فقال ما فيها كذب لا بما حمل بل عن الإسلام أي
بجاءل وبادفع قالت وإنما حضرتين بانها في ذات الله
تعالى تكون الثانية تضمنت نفعه وحظا مع كونها في ذاته
تعالى وذكر في قوله سقيم أي تألم سقم لأن الإنسان عرضة
للاستقام وازاد بذلك الاعتذار عن الخروج معهم إلى عيدهم
وشهود باطلهم وكيفية وقيل سقيم بما قد روي عن الموصي
وقيل كانت ناخنة بالحج في ذلك الوقت وأما قوله بل فعله
كبيرهم هذا فقال ابن قتيبة وظائفة جعل النطق شرطا ليعمل
كبيرهم أي فعله كبيرهم إن كانوا ينطقون وقال الكوفي في توقف
عند قوله بل فعله أي فله فاعله فاصرح ثم بتدي فيقول
كبيرهم هذا فاسئلهم عن ذلك الفاعل وذهب الأكثرون
إلى انها على ظاهرها وجوابها ما سبق والله أعلم بقوله فذلك الله
أي شاهد أو ضمير أن لا أضرك قوله منهم بفتح الميم والياء
والمكان الما بينهما أي ما شئت وما خبرك ووقع في البخاري
لاكثر الرواية منها بالالف والأول صحيح وأشهر قولها وأخذ
خاء ما أي وهبني خاء ما وهي هاجر ويقال أخرجهم الألف
والتخاريف يقع على الذكر والابن قوله فقال أبوهريرة في ذلك
أعكم يا بني ما السما قالت كثير من المزابيني ما السما العرب
كلمة مخلوص منهم ومثابه وقيل لأنه أكثرهم أصحاب مواسم
وعيشهم من الرعي والخصب وما ثبت بما السما وقال القاضي
الاطهر عتيدي إن المراد بذلك الأنصار خاصة ونسبهم إلى عبد

علم

علم بن حارثة بن امرئ العيس بن ثعلبة بن مازن بن لاود
وكان يعرف بالسما وهو مشهور بذلك ولا أنصار كلهم
من ولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المذكور والله أعلم
وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة لا يزالون يذكرونها عليه وسلم والله
أعلم **باب فضائل موسى صلى الله عليه**
وسلم قوله إنه أدركهم ومدودة ثم ذل مهلة مفتوحة ثم رأوه
عظيم المحمدين قاصح البخاري ذهب ميرزا اسرار عليا وطفق
ضربا أي جعل يضرب يقال طفق بفعل كذا وطفق بكسر القاء
وفتحها وجعل واحد وقيل بمعنى واحد وأما الذب فهو بفتح
النون والذال وأصله اثر يجرح إذا لم يرتفع من الجلد وقوله
نوحى بخاري في نوحى يا جرح قوله تعالى فأنارت بذلك من نوحه
فألت نعيش بأسنه هكذا هو في جميع النسخ فأنارت ومعناه وأرت
وسرت قوله فاعتزل عند موته هكذا هو في معظم بلادنا
وق معظم غيرها موته بضم الميم وفتح الواو وسكان اليا وهو تصغير
ما أصله موه والتصغير يراد الاشارة إلى أصولها وقال القاضي
وقع في بعض الروايات موته كما ذكرنا في معطفا مشربة بفتح
الميم وسكان الشين وهي حفرة في أصل النخلة يجمع الماء فيها
قالت القاضي واظن الأول تصحيفا والله أعلم وفي هذا الحديث
فوائد منها أن فيه معجزتين ظاهرةين لموسى صلى الله عليه وسلم
أحدهما سنى البحر يسوبه إلى ملبى اسرايل والثانية حصول
السند في البحر ومنها وجود التمييز في الجراد كما في البحر ونحوه ومثله
تسليم البحر بكرة وحسين المجدع ونظائره وسبق من بيان هذه
السئلة مبسوطة ومنها جواز الغسل عن ثياب المخلوق وإن كان
ستر العورة افضل وبهذا قال الشافعي وأما ذلك وجها غير
العلماء والعلماء ابن أبي ليلى وقال إن السما سلكوا وأصح في ذلك